إرثٌ إستثنائيٌّ

دراسة لآباء ذوي الإحتياجات الخاصّة

RISING ABOVE
MINISTRIES

©2020 RISING ABOVE MINISTRIES USED WITH PERMISSION

إرثٌ إستثنائيٌّ

كيف يُستخدم هذا المورد؟

يمكن البحث في هذا المورد كموضوع دراسة ضمن مجموعة صغيرة أو كموضوع تأمّل ودراسة منفردة.

إذا كنت تدرس هذا المنهج ضمن مجموعة صغيرة، يمكنك تحميل وطباعة نسخة فرديّة لكلّ شخصٍ من المجموعة. كما يمكنك قراءة هذا المحتوى الدّيني إمّا مع أفراد المجموعة أو بمفردك قبل الإلتقاء بباقي الأفراد.

بعد ذلك، يمكن لقائد مجموعتك الصّغيرة أن يرافقك في الإطّلاع على كل سؤال من أسئلة المناقشة.

إنّ "الخطوة التّالية" هي وسيلة مناسبة لك للتّعمّق في الموضوع. يمكنك تحضير الخطوة التّالية على شكل "وظيفة منزليّة" أو يمكنك إتمام هذا الواجب مع مجموعتك الصّغيرة.

نودّ أن نسمع تعليقاتكم. تواصلوا معنا عبر البريد الإلكتروني info@risingaboveministries.org.
شكراً لكم ونأمل أن تنتج عن مجموعاتكم الصّغيرة تعمّق في علاقاتكم مع بعضكم البعض ومع أبينا السماوي.

إتّصل بنا

الموقع الإلكتروني:
risingaboveministries.org

الهاتف والبريد الإلكتروني:
931.526.7473
info@risingaboveministries.org

إنستغرام وفيسبوك:
@risingaboveministries

عن المؤلّف

جيف ديفيدسون
١٩٦٧-٢٠١٧

في عام ٢٠١٠، أعطى اللّه لجيف ديفيدسون رؤية جليّة ودعوة واضحة لتوسيع "Rising Above" إلى إدارة وطنيّة. فتسلّح مع زوجته بيكي بالإيمان وكرّسا نفسيهما لهذه الرّعيّة بدوام كامل.
بدأت "Rising Above" في إنتاج مناهج جماعيّة صغيرة لأولياء أمور الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصّة. والآن يتّم إستخدام هذه المناهج في الكنائس والجماعات حول العالم. إنّ وفاة جيف بشكل مفاجئ في أيّار ٢٠١٧، كان خسارة فادحة.
عاش جيف حياته في خدمة مجتمع ذوي الإحتياجات الخاصّة وحتى الآن تستمر رسالته في التأثير على العائلات. ويستمرّ إرثه من خلال أعمال Rising Above.

RISING ABOVE MINISTRIES

©2020 RISING ABOVE MINISTRIES USED WITH PERMISSION

إرثٌ إستثنائيٌّ

شارك جيف ديفيدسون، لسنوات عديدة على مدوّنته *GoodnightSuperman.com*، الحكمة والبصيرة اللّتين اكتسبهما من خلال منظوره الفريد كأبٍ لطفلٍ من ذوي الإحتياجات الخاصّة. نُشرت هناك الكتابات الواردة في هذه الدراسة لأوّل مرّة، ونحن الآن متحمّسون لفرصة إتاحتها في هذه الصّيغة لآباء ذوي الإحتياجات الخاصّة في جميع أنحاء العالم. كان جيف مقتنعاً بأنّه تمّت دعوة وإختيار كلّ أب لطفل من ذوي الإحتياجات الخاصّة للقيام بهذا الدّور، ونأمل أن تلهم هذه الجلسات الرّجال لمتابعة هذا الإرث الإستثنائي في أسرهم الفرديّة.

المحتويات

الجلسة الأولى: ترك الإرث مقابل عيشه

الجلسة الثّانية: إرث التّعلّم معاً

الجلسة الثّالثة: إرث العبوديّة

الجلسة الرّابعة: إرث البنوّة

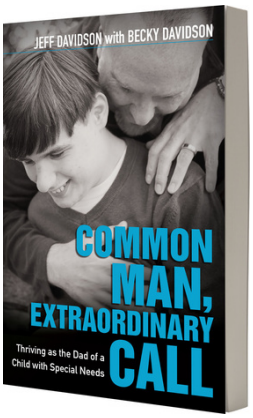

إذا كنت مهتمّاً بقراءة المزيد من الأفكار المشجّعة من قلب جيف ديفيدسون يمكن العثور على كتابه "**رجل عادي، دعوة إستثنائيّة**" في أمازون وفي أي مكان تُباع فيه الكتب. سوف يتحدّى هذا الكتاب آباء الأطفال من ذوي الإحتياجات الخاصّة ويجهّزهم ويلهمهم في إعتناق الدّعوة الّتي وهبهم إيّاها اللّه من أجل أن يكونوا الرّجال الملتزمين الّذين تحتاج إليهم عائلاتهم.

©2020 RISING ABOVE MINISTRIES USED WITH PERMISSION

RISING ABOVE MINISTRIES

الجلسة الأولى

ترك الإرث مقابل عيشه

نشر هذا النّص للمرّة الأولى في ١٥ حزيران ٢٠١٢

منذ حوالي الأسبوعين، أدّيت جنازة زوج إحدى المتطوّعات في Rising Above وهو صديق للعائلة. عندما جلست إلى طاولة الطّعام وتحدّثت إلى زوجته وأطفاله، طلبت منهم جميعاً وصف الرّجل. ذكر كلّ فرد منهم كيف أنّه كان يُشعرهم بالأمان والحماية والإطمئنان.

كان ملتزماً ومتورّطاً إلى حدّ كبير مع عائلته. كان قد درّبهم جميعاً على لعبة "تي-بول". كما أنّه كان قد درّب أولاده، وأقرباءهم وحتّى أحفاد العائلة على هذه اللّعبة. كان يدرّب لأجيال. أعتقد أنّني كنت الشّخص الوحيد في هذه المراسيم الّذي لم يلعب كرة مع هذا الرّجل.

في الواقع، كان في ملعب الكرة عندما أصيب بالنّوبة القلبيّة المميتة الّتي أودت بحياته. كان يقوم بما يحبّ القيام به محاطاً بعائلته.

ذكّرني في كثير من النّواحي بوالدي. أعلم أنّ ربّما العديد منكم قد عاش طفولة قاسية، وأنّ بعضكم قد نشأ بدون أب. لذلك أتخيّل أنّ عيد الأب يمكن أن يكون صعباً. أنا آسف جدّاً وأتفهّم ذلك. ولكن كان لديّ أب رائع ومشارك دائماً في حياتي. ومثل الرّجل الّذي وصفته سابقاً، درّبني والدي على لعبة البيسبول وكرة السّلّة عندما كنت طفلاً. وكنّا نقضي الكثير من الوقت معاً في الفناء الخلفي، أو في صالة الألعاب الرّياضيّة، أو في ممرّ السّيّارة نرمي الكرة في السّلّة.

ذكرياتي المفضّلة كانت عندما كنّا نركب السيّارة، أيام السّبت، للذهاب إلى مباريات كرة القدم في جامعة تينيسي.

أردت أن أكون بارعاً في كرة السّلة لأنّه كان هو بارعاً فيها. وأردت أن أكون مثله. لقد عمل في وظائف متعدّدة من أجل تعزيز راتبه كأستاذ ومدرّب في المدرسة الثّانويّة، ومع ذلك فقد كان متورّطاً بشكل كامل في حياتي.

لقّنني أخلاقيّات العمل ومنحني قيمي وعلّمني المسؤوليّة. ونظراً إلى أنّنا نعيش في نفس البلدة، فإنّه لا يزال يزورني في مكتبي مرّة واحدة في الأسبوع للاطّلاع على المستجدّات ولمعرفة ما إذا كنت بحاجة إلى أيّ شيء.

©2020 RISING ABOVE MINISTRIES USED WITH PERMISSION

RISING ABOVE MINISTRIES

عندما تركت عالم شركات أمريكا الإداريّة الماديّة حيث الدّخل مكوّن من ستّة أعداد وبعت منزلنا وسيّاراتنا ومعظم ما كنّا نملكه لأنّه كان لديّ حلم بإنشاء رعيّة لذوي الإحتياجات الخاصّة، دعمني والدي وقال لي "إذا كان هذا ما تريد القيام به، إذهب واجعل ذلك يتحقّق".

لقد بلغت سن الخامسة والأربعين منذ حوالي الشّهرين. فأنا في ذلك العمر حيث يبدأ الرّجل بالتّفكير لأوّل مرّة في نوع الإرث الّذي سيتركه. "ماذا سيكون إرثي؟"

أدركت أنّه مثل والدي والرّجل الّذي ذكرته سابقاً، لا أريد أن أترك إرثاً. أريد أن أعيش إرثي الآن.

أريد من عائلتي وأصدقائي أن يعرفونني من خلال الإرث الذي تخلقه حياتي وتختبره الآن. أريد أن يعيش إرثي في حياتهم الآن بينما ما زلتُ على هذه الأرض.

إرث حيّ بمعنى الكلام.

لذا أيّها الآباء، دعونا نلتزم بأن نعيش إرثنا في حياة أطفالنا في هذه اللّحظة! دعونا نسعى إلى عيش الإرث، وليس فقط تركه. لم يفت الأوان بعد للبدء بذلك. إجعل اليوم هو اليوم الّذي تصبح فيه أكثر إنخراطاً وأكثر إلتزاماً وأكثر نشاطاً في إيجاد السّبل لإعطاء من وقتك ومن إبداعك ومن طاقتك لطفلك من ذوي الإحتياجات الخاصّة.

لا يزال البعض منكم يتعامل مع الحزن أو الغضب أو الإنكار حيال ما أعطي لكم. والبعض الآخر منكم لا يزال يبحث عن شخص يلومه، أو عن طريقة لـ "إصلاح" ما حدث. كما أنّ هناك أيضاً البعض منكم في حالة من الحيرة، والإرباك والتشوّش.

إنّك لم تخطّط لهذا، وما كنت لتختار هذا المسار في الحياة، وربّما لم تكن مستعدّاً لهذا. ولكن ها أنت ذا الآن، وعليك الخيار.

في البداية، عندما توصّلت إلى فهم تشخيص إبني، صرخت وصحت إلى اللّه. هدّدته بقبضتي وأعربت عن غضبي وخيبة أملي بكلمات معادية للغاية.

بعد عدّة أسابيع من هذا التّصرّف، عندما هدأتُ أخيراً ، تحدّث اللّه بلطف إلى قلبي وقال، "لقد أعطيتك نعمة. ما تفعله بها عائد إليك."

الآن، وبعد سنوات عديدة، أرى أنّني قد أُعطيت فعلاً هذه النّعمة الهائلة، ولن أعود لمحاولة تغيير أيّ شيء بتاتاً. أنا أبٌ مباركٌ.

يا رفاق. بصفتي والد طفلٍ من ذوي الإحتياجات الخاصّة يتكلّمً مع آخر، لقد أُعطيتَ نعمةً. ما تفعله بها عائد إليك. فانطلق الآن لتعيش إرثاً في حياة طفلك.

©2020 RISING ABOVE MINISTRIES USED WITH PERMISSION

مناقشة

١. كيف تعتقد أنّ عائلتك ستصفك كوالد؟ ما هي الكلمات التي سوف يستخدمونها؟ كيف تتمنّى أن يصفوك؟

٢. كيف تتأثّر بطريقة تربية والدك لك وأنت تربّي طفلك من ذوي الإحتياجات الخاصّة الآن ؟

٣. هل هناك أمور أورثها والدك إليك وأنت تريد التأكّد من غرسها في أطفالك؟

٤. إشرح الفرق بين عيش الإرث وترك الإرث؟

٥. ما هي الطّرق المحدّدة التي يمكنك الإلتزام بها من أجل أن تعيش إرثك؟

الخطوة التّالية

هل فكّرت يوماً كيف تتمنّى أن تصفك عائلتك؟ فكّر في كتابة قائمة بالقيم والصّفات الحسنة و / أو الأولويّات الّتي تودّ أن تُذكر من خلالها في حياة أفراد عائلتك. هل هناك ما يمنعك من عيش هذا الإرث اليوم؟

©2020 RISING ABOVE MINISTRIES USED WITH PERMISSION

الجلسة الثّانية

إرث التّعلّم معاً

نشر هذا النّص للمرّة الأولى في ٩ آب ٢٠١٢

في نهاية هذا الأسبوع، تقيم كنيستنا الأم خلوةً للآباء والأبناء تطلق عليها إسم "معسكر الرّجال". سيصطحب الآباء أبناءهم الّذين هم في سن ما قبل المراهقة لتمضية عطلة نهاية الأسبوع معاً. على مدار هذين اليومين، سيقومون بتدريبهم وتعليمهم ما يعنيه أن يكونوا رجالاً. سيتلقون جلسات حول المبادئ الأساسيّة لإصلاح السيارة، وتغيير الإطارات، وإستخدام المعدّات، بالإضافة إلى دروس عن الأسلحة النّارية، وجلسات الرّماية، والتجديف بالكاياك والقوارب. وستتخلّل عطلة نهاية الأسبوع هذه محادثات حول الفضائل والطّهارة والمسؤوليّات الّتي يتحمّلها الرّجال.

هذا أمر قامت به كنيستنا في الماضي. في كلّ مرّة كنّا نقيم مخيّماً كهذا من قبل، كنتُ أشعر بحزنٍ عميقٍ في داخلي. فالحقيقة أنّ إبني البالغ من العمر أربعة عشر عاماً والّذي لديه إحتياجات خاصّة متعمّقة لا يمكنه المشاركة في هذا النّمط من النّشاطات. لذلك لا يمكننا أبداً الذّهاب إلى هذا النّوع من الأحداث.

إعتدت سابقاً أن أصاب بالإكتئاب لأنّ التّجربة برمتها كانت تذكّرني، من جديد، بمدى إختلاف حياتنا، وكم نحن مقيّدين فيما يمكن أن يفعله إبننا ويستمتع به.

إبني، بالطبع، غافل تماماً عن الأمر برمته. وإنّما أنا من يعاني من المشكلة السّلوكيّة هنا.

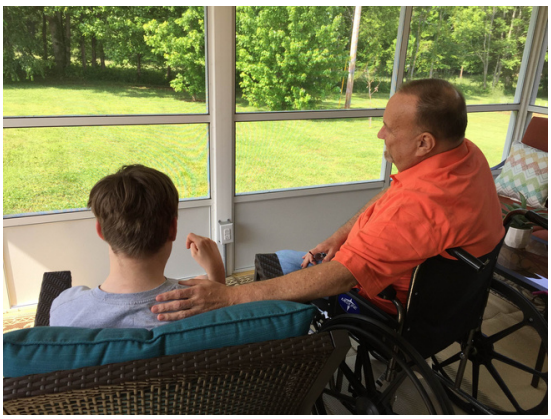

إذاً ومرّة أخرى لن نشارك في معسكر الرّجال، ولن أعلّمه كيف يكون رجلاً.

سنقضي عطلة نهاية الأسبوع معاً كما إعتدنا. سوف أقوم بتأرجحه على منصّة أرجوحته مراراً وتكراراً لأنّ هذا هو نشاطه المفضّل. سنذهب في جولاتٍ معاً في السّيارة وأدعه يقفز في مقعده. سنجلس جنباً إلى جنب على الأريكة وأنا أباركه بالكلام وأحكّ ظهره.

ليلة السّبت سنستضيف مراسم عبادة لذوي الإحتياجات الخاصّة في Rising Above، وهي رعيّة ولدت نتيجة تجاربنا معه. سنذهب يوم الأحد إلى الكنيسة وسيشارك في خدمتنا لذوي الإحتياجات الخاصّة الّتي أُنشئت بسببه. ثمّ يوم الأحد سيذهب إلى حفلة عيد ميلاد جدّه الثّمانين في ناشفيل حيث سيضيء وجه جدّه ويجعله يندفع في الغناء، فيغنّي فوق جون أليكس.

©2020 RISING ABOVE MINISTRIES USED WITH PERMISSION

RISING ABOVE MINISTRIES

خلال عطلة نهاية الأسبوع، ستذكّرني حياتي مع جون أليكس بالعديد من الأمور.

يمكن العثور على السّعادة في أبسط الأشياء.

يمكن العثور على الفرح والرّضا بعدد قليل جدّاً من الأشياء.

إنّ الموت لنفسك يعني العيش فداءً للآخرين.

المهم التّواجد معاً، وليس ما تفعلونه معاً.

لا يوجد مسعى أعظم أو أكثر نبلاً من الحبّ غير المشروط.

لا يوجد أيّ شيء يمكن أن يقوم به جون أليكس يجعلني أحبّه أكثر أو أقلّ ممّا أحبّه بالفعل.

أحبّه دون قيد أو شرط لأنّه ببساطة إبني. وإذا كان هذا كلّ ما هو عليه في الحياة، فهذا يكفي بالنّسبة لي. إنّه إبني ولا شيء يمكن أن يغيّر حبّي له.

في هذا الصّدد، إنّ جون أليكس يعلّمني أن أكون أكثر مثل يسوع، وأن أفهم حقّاً مدى حبّ اللّه لي، لمجرّد أنّني إبنه.

إذاً أعتقد أنّه يمكنكم القول أنّني وجون أليكس سنقيم معسكر الرّجال الخاص بنا في نهاية هذا الأسبوع.

الفارق الوحيد هو أنّه سيكون هو المعلّم وسأكون أنا التّلميذ. وهو سوف يعلّمني حقيقةَ أن أكون رجلاً.

©2020 RISING ABOVE MINISTRIES USED WITH PERMISSION

مناقشة

١. هل واجهت موقفاً لم تتمكّن فيه من المشاركة في حدثٍ ما بسبب الإحتياجات الفريدة لعائلتك؟ كيف جعلك هذا الموقف تشعر؟

٢. ما هي بعض الأشياء الّتي تستمتع بالقيام بها مع أطفالك؟ كيف يمكن أن تختلف هذه الأشياء عمّا قد تختبره الأسرة "النّموذجيّة"؟

٣. يشارك جيف كيف أصبح جون أليكس معلّمه. هل يمكنك قول الشّيء نفسه عن طفلك؟ ما الّذي علّمك إيّاه طفلك وربّما لم تكن لتتعلّمه من أيّ شخص آخر؟

الخطوة التّالية

عدّد جيف عدّة أشياء علّمه إيّاها جون أليكس أو ذكّره بها خلال وقتهما معاً. ماذا تتعلّم من طفلك أو معه، بمجرّد قضاء الوقت معاً؟ خذ الوقت لملاحظة هذه الأشياء ودوّنها.

©2020 RISING ABOVE MINISTRIES USED WITH PERMISSION

الجلسة الثّالثة

إرث العبوديّة

نشر هذا النّص للمرّة الأولى في ٢٨ آب ٢٠١٢

أستطيع أن أتذكّر منذ خمسة عشر عاماً عندما كنّا ننتظر جون أليكس، وكان أصدقاؤنا وعائلتنا يقيمون لنا حفلات ما قبل الولادة.

كانت إحدى أولى الهدايا الّتي تلقّيناها كوالدين ينتظران مولوداً جديداً، دفتر مذكّرات تسجِّل فيه مراحل نمو الطّفل.

يحتوي الدّفتر على خانات لتسجيل الملاحظات حول التّاريخ الّذي إنقلب فيه طفلك على بطنه لأوّل مرّة، وزحف لأوّل مرّة، وضّحك لأوّل مرّة، وجلس بمفرده، ومشى وتّكلّم لأوّل مرّة.

أستطيع أن أتذكّر كلّ المحادثات بين الآباء والأمّهات الّذين كانوا يناقشون متى وصل أطفالهم إلى تلك المعالم في النّمو. كانوا يقارنون الملاحظات، ويتحدّثون بفخر شديد عن أطفالهم، ويمتّعوننا بتلك الذّكريات.

أتذكّر أيضاً أنّني بعد بضع سنوات أردت بكل ما بداخلي أن أحرق هذا الدّفتر.

إنّ لإبني إحتياجات خاصّة متعمّقة فهو لم يحقّق بعض هذه المعالم لسنوات بينما من الممكن أنّه لن يحقّق البعض الآخر أبداً.

أوّل كلمة؟ إنّه يبلغ أربعة عشر عاماً وما زلت أنتظر وآمل وأصلّي من أجلها.

أولئك منكم الّذين لديهم طفل من ذوي الإحتياجات الخاصّة يعرفون المشاعر الّتي أتحدّث عنها. يسلبنا التّوحّد والشّلل الدّماغي والإعاقات الأخرى تلك الذّكريات أو يحرمنا منها لفترة طويلة.

في البدايات، كان عليّ أن أغادر الغرفة بأدبٍ عندما يبدأ الأصدقاء بالتّحدّث عن آخر مَعلَم وصل إليه طفلهم. كانت مشاعري منفعلة ومتوتّرة للغاية بحيث أنّني لم أستطع تحمّل سماعهم يتحدّثون عن الإنجاز الأخير لـ "بوبي" الصّغير .

إعتقدت بصدقٍ أنّ هذه المشاعر ستختفي يوماً ما. إعتقدت ذلك حقّاً. في الجزء الأكبر لقد رحلَت. لقد قمت في الجزء الأكبر بتصنيف تلك المشاعر والأحاسيس ووضعتها في قسمٍ محجورٍ في قلبي حيث يُمنع الدّخول.

©2020 RISING ABOVE MINISTRIES USED WITH PERMISSION

ولكن الآن وبعد أن أصبح جون أليكس مراهقاً، أجد نفسي أحاربها من جديد.

يحلم كلّ أب بمساعدة إبنه على "بلوغ سن الرّشد". إنّه حق مرور يعود إلى أصول الإنسان. نحلم بمساعدة أبنائنا على الإنتقال إلى مرحلة الرّجولة.

تعليمهم قيادة السّيارة.

تعليمهم كيفيّة ربط ربطة العنق.

تعليمهم كيفيّة التّعامل مع المال.

محاولة تعليمهم كيفيّة التّعامل مع النّساء (متظاهرين بأنّنا نعرف كيف).

تعليمهم المسؤوليّة والمساءلة.

تعليمهم قيمنا وإيماننا وفضائلنا.

وتعليمهم كيفيّة الحلاقة.

هذه النّقطة تعثّرت بها هذا الأسبوع.

مع بلوغ إبني عامه الخامس عشر خلال الشّهر المقبل، بدأ شعر وجهه بالظّهور بكثافة. قد بانت بالفعل الملامح الأساسيّة لشارب صغير فوق شفته العليا. لذلك إشترينا ماكينة حلاقة كهربائيّة بمناسبة عيد ميلاده الشّهر المقبل.

لكن بدلاً من تعليمه كيفيّة الحلاقة، أتوصّل إلى قبول فكرة أنّني سأكون الشّخص الّذي يحلق له ذقنه لبقيّة حياتي. كلّ يوم سوف أحلق ذقني، ومن ثمّ سأحاول أن أحلق ذقن إبني من ذوي الإحتياجات الخاصّة.

أو سأحاول الحصول على دور في مسلسل "سلالة البطّ".

إنّ إدراك الأب بأنّه سيضطر إلى حلاقة ذقن إبنه لبقيّة حياته هو بمثابة كيس من المشاعر المتشابكة والشّائكة. وإبني يكره تماماً وجود أيّ شيء بالقرب من وجهه، وبالأخص ما يلامسه.

هذا الصّباح كنت أشعر بحالة من الكآبة الحقيقيّة فذهبت إلى المنزل وجلست أمام الرّب. لم أقل شيئاً على الإطلاق، وإنّما كنت فقط بحاجة إلى الجلوس في حضوره متأمّلاً أن يتحدّث إليّ.

عند جلوسي هكذا، أحضر الرّب إلى ذهني صورة المسيح مباشرة قبل خيانته وموته. كان في الغرفة العليا مع تلاميذه للمرّة الأخيرة. ماذا فعل؟ ما هو أكثر شيء أراد أن يعرفوه؟ ما هو أهم درس كان عليهم تعلّمه؟

"ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ، وَابْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلاَمِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِنْشَفَةِ الَّتِي كَانَ مُتَّزِرًا بِهَا." - يوحنا ١٣: ٥ (النّسخة الدّوليّة الجديدة)

©2020 RISING ABOVE MINISTRIES USED WITH PERMISSION

في تلك اللّحظة كشف لي اللّه أنّه دعاني لأبذل حياتي في خدمة إبني. وأنّ حلق ذقن إبني كلّ يوم هو طريقة بسيطة لمحاكاة المسيح. وأنّني في الحقيقة، عندما ألتقط منشفتي وحوضي، أصبح أكثر شبهاً بالمسيح من خلال هذا الفعل البسيط.

وفي كل يوم سيكون لديّ خيار. يمكنني أن أشعر بالشّفقة على ذاتي لأنّني مجبر على القيام بهذا من أجله. أو يمكنني أن أكون ممتنّاً لأنّ الرّب أعطاني تذكيراً يوميّاً بتضحية المسيح لنا وكيف وهب حياته من أجلي.

أنا أعلم ماذا سأختار.

مختار، مدعو، ملتزم.

مناقشة

١. ما هو "حق المرور" الّذي تعتقد أنّ طفلك فاته أو قد يفوّت تجربته؟ كيف أثّر هذا عليك؟

٢. هل تعتقد أن هناك أشياء قد يرغب اللّه في كشفها لك من خلال "بلوغ سن الرّشد" غير التّقليدي لطفلك؟

٣. يشارك جيف أنّه من خلال خدمة إبنه، كان لديه تذكير يوميّ بتضحية المسيح. هل هناك سبل تخدم بها طفلك يوميّاً يمكن أن تذكّرك هي أيضاً بيسوع؟

الخطوة التّالية

إقرأ فيلبي ٢: ٥- ٨. تتحدّث هذه الآيات عن إرث المسيح من العبوديّة. هل توجد أماكن في منزلك غالباً ما تجد نفسك تخدم فيها طفلك من ذوي الإحتياجات الخاصّة؟ فكّر في كتابة هذه الآية ووضعها في تلك الأمكنة من منزلك، حيث يمكن أن تكون بمثابة تشجيع وتذكير لك.

©2020 RISING ABOVE MINISTRIES USED WITH PERMISSION

الجلسة الرّابعة

إرثَ البنوّة

نشر هذا النّص للمرّة الأولى في ١٠ حزيران ٢٠١١

قضيت معظم عطلة عيد الأب نهاية هذا الأسبوع في حالة من الكآبة. كان يجب عليّ أن أعلم أنّني سأشعر هكذا لأنّني غالباً ما أميل إلى التّأثّر في كلّ عام.

صباح الجمعة في طريقي إلى العمل كنت أستمع إلى إذاعة الرّاديو الرّياضية الحوارية المفضّلة لديّ. كانوا يستدعون المتّصلين للتّحدث عن ذكرياتهم الرّياضية المفضّلة مع آبائهم. كان نوعاً من برنامج تكريمي للآباء بمناسبة عيد الأب.

في الواقع لقد نشأت مع أبٍ رائع. وتشمل بعض ذكريات طفولتي المفضّلة الرّياضة وأبي.

لقد درّب فريقي الدّوري الصّغير في البيسبول.

وضع طوق لكرة السّلّة على عمود الهاتف وتمكّن من إيجاد الوقت للّعب معي كلّ يوم.

كان مدرّباً لكرة السّلّة في المدرسة الثّانوية، ومنذ أن كنت في الثّانية من عمري كنت أتبعه طوال الوقت في جميع أنحاء الصّالة الرّياضية.

قام بتدريب فرق كرة السّلة في مدرستي الثّانوية. لقد إستطعت اللّعب في الفريق الّذي فاز بمباراته رقم خمسماية كمدرّب. لدينا ذكريات متناقضة لتلك اللّيلة. أتذكّر أنّني ساهمت في إدخال كرة الفوز. وهو يتذكّر نداءً مثيراً للجدل للحكم عليّ كادت أن تكلّفنا المباراة. (أنا أفضّل ذكرياتي أنا وهذه مدوّنتي في النّهاية).

كانت بعض الأوقات المفضّلة لديّ تشمل ذهابنا إلى مباريات كرة القدم في جامعة تينيسي معاً. كانت لدينا أشياء تقليديّة نقوم بها في كلّ رحلة ولديّ عدد كبير من الذّكريات الرّائعة. إنّه تقليد واصلناه حتّى العام الماضي عندما اضطررت للتّوقف عن الذّهاب بسبب الإصابة في قدمي.

فلماذا الكآبة كلّ عام؟

في كلّ عام في مثل هذا الوقت، أعيد تلك الذّكريات في رأسي وأشعر بالتّعاسة وبالقليل من الحزن.

فبسبب إعاقات إبني التّنمويّة وإحتياجاته الخاصّة، لن نتمكّن من مواصلة تلك التقاليد معاً.

©2020 RISING ABOVE MINISTRIES USED WITH PERMISSION

لن نذهب إلى مباريات كرة القدم في جامعة تينيسي معاً. لن نلعب كرة السّلّة في ممرّ السيّارة معاً. هذه الفرص، كما العديد غيرها الّتي حلمت بها يوماً، لن تتحقّق. حتّى أنّنا لا نستطيع مشاهدة مباراة معاً.

لذلك لا أستطيع سوى أن أشعر بالقليل من الحزن عندما أُفكّر بهذا.

مع وجود العديد من القيود على ما يمكنه بالفعل القيام به، فإن أحدى النّشاطات المفضّلة لإبني هي التّأرجح على منصّة الأرجوحة العلاجيّة الخاصّة به.

لدينا منصّة أرجوحة علاجيّة مثبتّة من السّقف في غرفة جون أليكس، وهو يحب التأرجح بها عدّة مرّات في اليوم.

صباح السّبت، في منتصف حفلة الشّفقة الصّغيرة الخاصّة بي والّتي لم يحضرها أحد سواي، دخلت غرفته وأرجحته لأطول فترة. أصدرت أصوات سيارات السّباق وأصوات الطّائرات وأيّ مؤثّرات صوتيّة إستطعت القيام بها من أجل أن أجعله يضحك ويبتسم.

لا يستطيع جون أليكس الكلام. لم يستطع قط. لذلك قمت أنا بمعظم الكلام. وكانت المؤثّرات الصّوتيّة والأصوات المضحكة تتخلّل حديثي معه .

لم يتكلّم أبداً لكنّه كان يتواصل معي بطريقته الخاصة. كان يحبّ وقتنا معاً وأظهر ذلك لي في النّهاية عن طريق إحتضان رقبتي وإبراز إبتسامته الكبيرة المستّنة لي.

ثمّ دنا منّي وقبّلني على خدّي.

أتوقّف هنا قليلاً لأمسح الدّموع عن لوحة المفاتيح لأنّني أبكي في كلّ مرّة أفكّر في هذه الحادثة.

لم تكن الأهمّيّة فيما فعلناه سويّاً أو ما لم نستطع القيام به معاً.

إنّنا بكلّ بساطة أمضينا الوقت معاً.

عندها كلّمني اللّه، وذكّرني أنّ الأهمّيّة ليست أيضاً فيما أفعله من أجله. إنّما هو يريدني فقط أن أقضي بعض الوقت معه، أباً وإبنه.

وهذا ما يجب أن أفعله عندما أترك مشاعري تؤثّر بي هكذا.

يجب عليّ أن أقضي بعض الوقت مع "إبن اللّه". سأقوم أنا بالكلام تماماً كما أفعل مع جون أليكس، ولكنّه هو سيجد وسيلة للتّواصل معي بقدرته الفريدة.

وسأغادر وأنا أعلم أنّه يحبّني وأنّ وقتنا معاً كان ذو أهمّيّة.

©2020 RISING ABOVE MINISTRIES USED WITH PERMISSION

مناقشة

١. هل تشعر بأنّه "يكفي" أن يكون إبنك/إبنتك مجرّد طفلك وأن يقضي/تقضي الوقت معك؟ لما أو لما لا؟

٢. هل لدى طفلك أساليب فريدة به للتّواصل معك؟ كيف تصبح الأوقات الّتي تمضونها معاً أكثر قيمة من خلال الأشياء الخاصّة بهم؟

٣. هل تشجّعك معرفة أنّ اللّه يريد أن **يتواجد** معك لأنّك وبكلّ بساطة إبنه ؟

الخطوة التّالية

إقرأ رسالة غلاطية ٤: ٤- ٧.
هل تستريح في إرث البنوّة هذا؟ خذ في عين الإعتبار الطّرق الّتي يمكنك من خلالها عيش هذا الإرث الآن مع أبنائك أو بناتك، وإجعلهم يعلمون بأنّهم محبوبون جدّاً لمجرّد أنّهم أطفالك.

©2020 RISING ABOVE MINISTRIES USED WITH PERMISSION

شكراً لإستخدامكم موارد
Rising Above Ministries!

هناك العديد من الطّرق للتّواصل مع Rising Above!

إعثر علينا على risingaboveministries.org للمزيد من الموارد المشابهة!

قم بتنزيل تطبيقنا Rising Above من أيّ متجر تطبيقات للبقاء على إتّصال دائم وللإطلاع على جميع الأحداث والموارد الجديدة المتاحة! المزيد من المعلومات على https://subsplash.com/risingaboveministries/app

إتبعنا على وسائل التّواصل الإجتماعي @risingaboveministries

إستمع إلى البودكاست الموجود على معظم المنصّات! المزيد من المعلومات في risingaboveministries.org/podcast